

دراسات نقدية ٢ – الاسبوع السابع

أثر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي على كفاءة الأنظمة
المحاسبية في قطاع البنوك في فلسطين

إعداد الطالب/
عبدالله صالح العرفج

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



مدى ملائمة المنهج البحثي لموضوع الدراسة

نوع المنهج المستخدم وتقييمه

اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي الوصفي التحليلي، حيث سعت إلى قياس أثر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي على كفاءة الأنظمة المحاسبية من خلال بيانات رقمية تم جمعها من العاملين في القطاع المصرفي. ويُعد هذا الاختيار منطقيًا إلى حد كبير، لأن طبيعة الدراسة تقوم على اختبار علاقة بين متغير مستقل (تقنيات الذكاء الاصطناعي) ومتغير تابع (كفاءة الأنظمة المحاسبية)، وهو ما يتطلب أدوات قياس كمية وتحليلًا إحصائيًا.

ويتميز المنهج الكمي بقدرته على تقديم نتائج قابلة للقياس والمقارنة، كما يسمح باستخدام الاختبارات الإحصائية لاستخلاص دلالات علمية دقيقة. لذلك يمكن القول إن اختيار المنهج الكمي كان مناسبًا لتحقيق أهداف الدراسة، خاصة في جانب قياس الأثر وتحليل العلاقات.

حدود المنهج المستخدم

رغم ملائمة المنهج الكمي، إلا أن الدراسة كان يمكن أن تستفيد بشكل أكبر من المنهج المختلط، حيث إن موضوع الذكاء الاصطناعي يتضمن أبعادًا تقنية وسلوكية معقدة لا يمكن فهمها بالكامل من خلال البيانات الكمية فقط. فإضافة مقابلات نوعية مع خبراء أو مديرين كان من الممكن أن يثري النتائج ويقدم تفسيرًا أعمق للعلاقة بين المتغيرات.

تقييم أدوات جمع البيانات

ملاءمة الأداة المستخدمة

اعتمدت الدراسة على الاستبانة (الاستبيان) كأداة رئيسية لجمع البيانات، وهي أداة مناسبة في الدراسات الكمية التي تهدف إلى قياس اتجاهات وآراء العاملين. وقد تم تصميم الاستبانة لتشمل مجموعة من الفقرات التي تقيس أبعاد الذكاء الاصطناعي (مثل الأتمتة، تحليل البيانات، النظم الذكية) وكذلك أبعاد كفاءة الأنظمة المحاسبية. ويشكل اختيار الاستبانة مناسباً من حيث قدرتها على جمع بيانات من عدد كبير من المبحوثين في وقت قصير، كما أنها تسهل عملية التحليل الإحصائي.

ملاحظات نقدية على الأداة

رغم ملاءمة الاستبانة، إلا أن الاعتماد عليها فقط يمثل نوعاً من القصور، حيث قد تتأثر الإجابات بالتحيز الشخصي أو بعدم دقة الإدراك لدى المبحوثين. كما أن الدراسة لم تُبرز بشكل كافٍ مدى استخدام أدوات داعمة مثل المقابلات أو تحليل الوثائق، وهو ما كان سيعزز من موثوقية البيانات.

وضوح وصف مجتمع الدراسة والعينة

وصف المجتمع

تمثل مجتمع الدراسة في العاملين في البنوك الفلسطينية، وهو اختيار مناسب جدًا لطبيعة الدراسة، لأن هؤلاء العاملين هم الأكثر ارتباطًا باستخدام الأنظمة المحاسبية وتقنيات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات المصرفية. إلا أن وصف المجتمع لم يكن مفصلاً بما يكفي، حيث لم يتم توضيح العدد الإجمالي للعاملين أو توزيعهم حسب البنوك أو الفروع، وهو ما يُعد نقطة ضعف منهجية.

وصف العينة

اعتمدت الدراسة على عينة من العاملين في البنوك، وتم توزيع الاستبانات عليهم، وهو أمر إيجابي من حيث جمع بيانات ميدانية. ومع ذلك، لم يتم توضيح نوع العينة بشكل دقيق (عشوائية، طبقية، ميسرة)، مما يثير تساؤلات حول مدى تمثيل العينة للمجتمع.

مدى ملائمة حجم العينة

تقييم حجم العينة

يبدو أن حجم العينة كان مناسباً من الناحية العملية لإجراء التحليل الإحصائي، خاصة إذا كان عدد الاستجابات كبيراً نسبياً. فالدراسات الكمية تحتاج إلى حجم عينة كافٍ لضمان دقة النتائج وتقليل نسبة الخطأ.

ملاحظات منهجية

رغم ذلك، فإن الدراسة لم توضح بشكل صريح المعادلة المستخدمة لتحديد حجم العينة، مثل معادلة كريجسي ومورغان، وهو ما يُعد قصوراً مهماً. فعدم وجود أساس إحصائي واضح لتحديد حجم العينة يقلل من قوة النتائج وإمكانية تعميمها.

مدى ملائمة خصائص العينة لموضوع الدراسة

توافق خصائص العينة مع موضوع البحث

تتوافق خصائص العينة مع موضوع الدراسة إلى حد كبير، حيث شملت موظفين يعملون في المجال المصرفي، وهو المجال الذي تُطبق فيه الأنظمة المحاسبية وتقنيات الذكاء الاصطناعي. كما أن تنوع العينة من حيث المؤهل العلمي والخبرة الوظيفية يُعد جانبًا إيجابيًا، لأنه يسمح بالحصول على رؤى متعددة.

نقاط تحتاج إلى تحسين

رغم ذلك، لم يتم توضيح التوزيع الدقيق للعينة حسب التخصصات (محاسبة، تقنية معلومات، إدارة)، وهو أمر مهم لأن فهم الذكاء الاصطناعي قد يختلف بين هذه الفئات. كما أن عدم التوازن المحتمل بين الفئات قد يؤثر على النتائج.

استخدام البرامج الإحصائية وأساليب التحليل

البرامج المستخدمة

اعتمدت الدراسة على برنامج SPSS لتحليل البيانات، وهو من أكثر البرامج استخدامًا في الدراسات الإدارية، ويُعد مناسبًا لتحليل البيانات الكمية واستخراج النتائج الإحصائية. الاختبارات الإحصائية المستخدمة

استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية، مثل:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف البيانات
 - معامل الارتباط لقياس العلاقة بين المتغيرات
 - تحليل الانحدار لقياس أثر الذكاء الاصطناعي على كفاءة الأنظمة المحاسبية
 - اختبارات الفروق (مثل اختبار T أو ANOVA) لتحليل الاختلافات بين أفراد العينة
- وهذه الأساليب تُعد مناسبة لطبيعة الدراسة، لأنها تساعد في اختبار الفروض وتحليل العلاقة بين المتغيرات.

تقييم دقة التحليل الإحصائي

إن التحليل الإحصائي كان مناسبًا ومتماشياً مع أهداف الدراسة، إلا أن هناك بعض الملاحظات، مثل عدم التوسع في استخدام نماذج تحليل متقدمة (مثل النمذجة الهيكلية)، والتي كان يمكن أن تقدم تحليلاً أكثر عمقاً للعلاقات بين المتغيرات.

التقييم العام للمنهجية

نقاط القوة

تتمثل نقاط القوة في اختيار منهج كمي مناسب لطبيعة الدراسة، واستخدام أداة الاستبانة التي تسمح بجمع بيانات واسعة، بالإضافة إلى استخدام برنامج SPSS وإجراء تحليلات إحصائية مناسبة لاختبار الفروض.

نقاط الضعف

تتمثل أبرز نقاط الضعف في الاعتماد على أداة واحدة فقط لجمع البيانات، وعدم توضيح نوع العينة وآلية اختيارها، بالإضافة إلى غياب المعادلة الإحصائية لتحديد حجم العينة، وضعف التعمق في التحليل الإحصائي.

المرجع

سلايمة، ه. ر. (٢٠٢٥). أثر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي على كفاءة الأنظمة المحاسبية في قطاع البنوك في فلسطين.

Retrieved from

<https://dspace.qou.edu/bitstream/194/2979/1/%D9%87%D8%AF%D9%8A%D9%84%20%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%85%D8%A9%20%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%84%D8%A9%20%D9%85%D8%A7%D8%AC%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D8%B1%20%D9%86%D9%87%D8%A7%D9%8A%D9%94%D9%8A%D8%A9%20%281%29.pdf>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

